ورايته بعد موته وروى لي حديثا بالسرياني ففهمت معناه وهو قوله
روى ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من واظب على النوم بعد صلاة الصبح ابتلاه الله تعالى بوجع الجنب
وكان بي وجع الجنب قبل ذلك وما كنت اعرف سببه فتركت النوم
بعد الصبح فزال الوجع مع اني ما كنت انام بعد الصبح الا يوم الجمعة
لكونها ليلة سهر من العشا الى الفجر ورايته مرة اخرى ثاني ليلة من
دفنه وجبهته تقطر دما حتى ظهر لونه من الكفن فقلت ذلك لولده
ابنه الشيخ ابي اللطف فقال رؤياك صحيحة فانا لما انزلناه القبر
صدم جبهته فخرج منه الدم والى وقتي هذا ما كنت في شدة الا ورايته
في منامي وحصل لي الفرج فالحمد لله رب العالمين رضي الله عنه امين
ومنهم الامام العالم العامل الزاهد الصالح الشيخ نور الدين السنهوري
الضرير امام جامع الازهر رضي الله عنه قرات عليه عدة كتب في النحو
والفقه وعلم الحديث وكان الخلايق مقبلين عليه لا تقوم طايفة
الا ويدخل عليه اخرى حتى ان بعضهم يحمل درسه على السراج والف
عدة مولفات في القرآات وفي النحو ونظم الاجرومية على روي
الشاطبية وشرحها ورايته مرات وهو ياكل والناس يقرون عليه
لا يجد وقتا خاليا للاكل من كثرة اشتغال الناس عليه وكان له فروة
كبش يلبسها صيفا وشتا مغشاة بثوب طرح غليظ وكانت عمامته من
غليظ المحلاوي يغسلها مرة وكنت اذا دخلت بيته اتذكر احوال
السلف ليس فيه طراحة ولا صندوق ولا شي من امتعة اهل الدنيا وكان
كثير الصمت والخشية لله تعالى لا تزال عيناه تهملان بالدموع وكان
يقول ما بقي للفقيه في هذا الزمان من الوحدة وعدم التردد الى الناس
الشهود وما دام الناس غافلين عنه فهو بخير والفتنة كلها في الشهرة

انسصل ح

في السنة ح

احسن ح

وكان

وكان يدهن الذقن بالنار في الشتاء حتى صارت لونا كالسود من ذلك وطلبوا
ان يشتروا له شيا يدفيه فقال ما لي وللدنيا ما بقي الا القليل ونقدم
على الله تعالى ويكفي كل مومن في الدنيا مات سنة ثلاث وعشرين
وتسعماية رضي الله عنه امين ومنهم الشيخ الامام العلامة المحقق الفقيه
الصوفي المتفنن في العلوم الشيخ ملا علي العجمي الذي كان مقيما بتربة
نايب جدة خارج باب القرافة رضي الله عنه كان اماما في الفقه
والتفسير والمعقولات والتصوف قرات عليه عدة كتب وانتفعت
بصحبته وكان كثير الادب والحيا كثير الصمت لا يكاد يتكلم الا ان
كلمه احد وكنت اشبهه بسيدي علي المرصفي في الهيبة والوقار وكان
حسن الاعتقاد تابعا لعقايد اهل السنة والجماعة محبا لجميع الصحابة
عابدا ناسكا خاشعا خايفا مجلسه كله مجلس علم وادب وحيا وكان
يجيب عن الايمة المخالفين لامام مذهبه باحسن جواب مات ودفن
في محل اقامته خارج باب القرافة وكانت جنازته مشهودة رضي الله
عنه امين ومنهم الشيخ العلامة المحدث الفقيه الشيخ بدر الدين
المشهدي رضي الله عنه كان عالما صالحا كثير العبادة من صيام وقيام
وكف لسان محبا للخمول وعدم نشر الصيت ان راى احدا يقرا
عليه فتح له والا غلق باب مكانه فقلت له ما اصبرك يا سيدي
على الوحدة فقال من كان مجالسا لله فما ثم وحدة وقد جاوزت
الاربعين سنة وما بقي يناسبني الا الجد والاجتهاد وعدم الغفلة
عن الله ثم قال لي هكذا ادركنا الاشياخ خلاف ما عليه اهل هذا
الزمان يتعلم احدهم بعض مسايل فيود ان لو عرفه جميع
اهل الارض ثم قال فالله يا ولدي اني الان في غم شديد لفقد تلك
الاشياخ الذين كانت رؤيتهم عبادة وكان رضي الله عنه يقول

Copyright © King Saud University